2131 - لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا .

قال في اللآلئ هذا مأثور عن بعض السلف وهو كلام صحيح .

وقال في المقاصد وتبعه في الدرر لا أصل له في المرفوع وإنما يؤثر بعض السلف : فرواه البيهقي عن مطرف قال لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة ورواه عن شعبة قال لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفه على رجائه ولا رجاؤه على خوفه . ومعناه صحيح وقال الروذباري الخوف كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه وإذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص وإذا ذهبا جميعا صار الطائر في حد الموت . ولذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا أخرجه البيهقي أيضا .

وفي التنزيل { يرجون رحمته ويخافون عذابه } وقال الزركشي لا أصل له . لكن قال السيوطي أخرجه عبد ا بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني من قوله كانا سواء انتهى